

360 - خطبة ثالثة لشوال من كتاب مجموع متفرق للشيخ السعدي

- كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله خطبة ثالثة لشوال. الحمد لله الذي لا تدركه الا بصار ولا العيون. ولا تحبّط به الافكار ولا الظنون ولا تفنيه الايام ولا السنون. ولا تلهمه الافات ولا المنون. الذي اخرج رطب الشمار من يابس الغصون -

00:00:02

وخلق الانسان من صلصال من حماً مسنون. واذا قضى امرا فانما يقول كن فيكون. الشافي بآياته صدور اولي الالباب. النافي باتفاق مصنوعاته كل شك تياب ومن آياته ان خلقكم من تراب. ثم اذا انتم بشر تنتشرون -

00:00:32

حجب ارباب العقول عن كنه معرفته فتاه ونور قلوب العارفين فنطقوها بتوحيده وفاه. الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون. بفضله اهتدى المهددون وبعده ضل الضالون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. احمده على السراء والضراء. واشكره في حال الشدة والرخاء. يعزب -

00:01:02

من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقليون. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اعطى ومنع وخفض ورفع وضر ونفع. وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا -

00:01:32

مسكم الضر فاليه تجأرون. وشهاد ان سيدنا محمد عبده ورسوله سيد الاولين والاخرين وشرف السابقين واللاحقين. الذي انزل عليه في كتابه المكتنون انك ميت وان انهم ميتون. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى الله واصحابه الذين هم بهديه مستمسك -

00:01:52

كون صلاة توجب لنا اجرا غير ممنون. وسلم تسليما كثيرا اما بعد. فيما ايتها الناس اتقوا الله تعالى فقد فاز المتقون وتحفروا من الذنوب فقد نجى المتخفون. وقد قرب الرحيل وانتم عن الطاعة -

00:02:22

وانقضت الاجال وانتم عن المعاصي عاكفون. وترادفت الاهوال وانتم في طغيانكم تعمرون فهل انتم على ثقة من الحياة والقرار ام بينكم وبين الله عهد على البقاء في هذه الدار؟ كلا والله -

00:02:42

انكم منها راحلون. ولتعيمها مفارقون. الا تعتبرون بمن مضى من الاموات؟ اما تخافون رب السماوات اما ترون اهوال القيامة وقد تواردت؟ اما ترون القلوب من الحسد عن بعضها تنافرت. اما ترون الفواحش -

00:03:02

وقد اصبحت ظاهرة. اما ترون الهم عن الخيرات قاصرة. اما ترون ان البدع قد كثرت وعمت؟ اما ترون غلت وطمطمت. اما ترون الامانة قد ذهبت وضاعت؟ اما ترون الخيانة قد كثرت وشاعت؟ فكأنّي بكم وقد -

00:03:22

ترككم طارق المنون. واخذكم بفتحة وانتم لا تشعرؤن. فتنبهوا رحمة الله قبل هجوم الموت. وتزوج لآخركم قبل الفوت. قبل العرض على الملك الجبار قبل كشف الاسرار قبل يوم القصاص قبل تعذر -

00:03:42

الخلاص قبل دنو الشمس من الرؤوس قبل هلاك الارواح والنفوس. وانظروا لدنياكم بعين العبر. وانظروا اخرتكم بلحظ الفكر. وكونوا من الموت على حذر. واتقوا الله لعلكم ترحمون. وتحصروا من التقوى -

00:04:02

وباحسن جنن واستقموا على احسن طريق واقوم سنا. وحافظوا على اداء الفرائض والسنن. فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وانتبهوا قبل رقدة العدم. وبادروا باظهار التوبة والندم. واعتبروا بمن مضى من الامم كم تركوا من جنات وعيون. مال عليهم القضاء

فخدوا - 00:04:22

رحل منون فهمدوا وغشيتهم سنة الموت فرقدوا. هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون تاوت بينهم الذكور والإناث وتشابهت الشيوخ والكهول والآحاديث ونفح في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون. وجيء يومئذ بجهنم. ونودي أين الفاسق والمنافق فليتقدم - 00:04:52

أين من عصى الله وظلم العباد وتجرهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون. فيمتد منها لسان من نار يختطف الأشقياء والفحار. فتضج الأنبياء والآولياء والكفار. فيسمعون النداء من قبل ملك الجبار. فاليلوم لا تظلم نفس شيئاً ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون. فيؤتي - 00:05:22

باهل الغيبة والنمية ولهم رائحة انتن من الجيفة الذميمة. فتقرض السنتهم بمقاريض من نار عظيمة فانا لله وإنما راجعون. جعلني الله واياكم من شمر لدار الارغاب. واستعتبر جدار الارهاب واستدفع بتقوى الله اليم العذاب. ان احسن ما نسقته الخطاب وابين ما حققته ادوات - 00:05:52

اعراب كلام من عليه توكلت واليه متاب. والله تعالى يقول وبقوله يهتدي المهددون. وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلم ترحمون. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانذرهم يوم الحسرة اذا قضي الامر وهم في غفلة وهم في غفلة - 00:06:22
وهم لا يؤمنون. انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا ارجعون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولكافأة المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو - 00:06:52
الغفور الرحيم - 00:07:22